

((عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر فى الجسد))
(١ : ٣ : ١٦) .

فمادام المسيح هو الله الظاهر فى الجسد ، فإذا صفاته ، صفات إلهية ، وسلطانه ، سلطان إلهي : ((له المجد والعظمة والقدرة والسلطان ، الآن وإلى كل الدهور آمين)) (يه ٢٥) .

فمن خلال هذه الصفات وهذا السلطان ، صنع الخير وقدمه للناس كهبة أو منحة أو عطية بدون مقابل .

وكونه صاحب السلطان ، منح من سلطانه سلطاناً لرسله وخلفائهم ، على إخراج الشياطين ، وإقامة الموتى ، وشفاء المرضى (مت ١٠ : ١ ، ٨) .

وفى موضع آخر منحه لرسله وخلفائهم وكافة المؤمنين : ((سلطاناً ليدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ، ولا يضرهم شئ)) (لو ١٠ : ١٩) .
ننتقل إلى :

٣ - تعاليم المسيح وعلاقتها بالخير .

من المعروف عن المسيح ، أنه دعى : ((بالمعلم الصالح)) (مت ١٩ : ١٦) ، (مر ١٠ : ١٧) .
وتلقيه بالمعلم الصالح ، ترجع إلى قداسته وعصمته من الخطية . وترجع أيضاً إلى أعماله الصالحة ، التى تتفق مع تعاليمه . كما أنه دعى بالمعلم الصالح ، لأنه قدم تعاليمه بجوانب عديدة ، منها أنه علم بخدمة الكلمة ، وعلم بالأمثال ، وبالحوار ، وعلم بتصحيح المفاهيم الخاطئة ، وبصنع الآيات والعجايب ، وقدم الحرية بثوب وفهم جديد ، يمكن تطبيقها فى الحياة . ونادى بالمساواة بين الناس ، ولا فرق بينهم على أساس الجنسية أو الجنس أو العرق أو الدين أو اللون ... إلخ .

بالإضافة إلى كل ذلك كانت لتعاليمه فاعلية فى حياة الناس ، فقادت البعض لأن يؤمنوا به وبتعاليمه ، والبعض الآخر قدموا توبة ورجعوا لله ، وهناك من استيقظ من نومه ، وبدأ حياة روحية وتدرج فى محبة الله واقتناء الفضائل ... إلخ
ومن العجيب فى صنع المسيح للخير ، تجد أنه :

٤ - صنعه مع الجميع .

لليهود وللأمم ، للأقرباء والغريباء ، للأحباء والأعداء ، للمحسنين والمسيئين ، مع الرجال والنساء ، وللشباب والأطفال ، مع الأغنياء والفقراء ... إلخ
صنع الخير مع كل هؤلاء ، بدون تفریق وحسب احتياج كل فئة ، بل ولكل واحد . وبصنعه الخير ، ومع كل هؤلاء قدم لنا : ((مثلاً لكى نتبع خطواته)) (١ بط ٢ : ٢١) .

لذلك يجب علينا أن : ((نعمل الخير مع الجميع ، ولاسيما أهل الإيمان)) (غل ٦ : ١٠) .

المسيح وفعل الخير لنيافة الأنبا أغاثون



مقدمة :

أهنكم يا إخوانى وأبنائى ، بعيد الميلاد المجيد ، راجياً لكم فيه من الله ، ولبلادنا مصر ، ولمنطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع ، كل بركة وسلام وخير وتقدم .

أود أن أتحدث معكم ، فى هذه المناسبة المباركة المقدسة ، العزيزة على قلوبنا جميعاً ، وهى ميلاد السيد المسيح له المجد . وذلك عن :

المسيح وفعل الخير .

شهد الكتاب للمسيح ، على فعله أو صنعه للخير ، فى الآية التى تقول : ((جال يصنع خيراً ، ويشفى جميع المتسلط عليهم إبليس)) (أع ١٠ : ٣٨) .
لذلك فى مقدمة صنعه أو فعله الخير للناس :

١ - قدمه لهم بواسطة قدوته وأعماله

الصالحة .

فكان المسيح ولا يزال قدوة فى تصرفاته وأعماله وأقواله ، فكانت تصرفاته وأعماله الصالحة ، تسبق أقواله ، وكانت أقواله تتفق مع تصرفاته وأعماله بصفة دائمة ، طوال أيام خدمته .

وبناء على كل ذلك ، قال لليهود : ((من منكم بيكتنى على خطية)) (يو ٨ : ٤٦) .

بالتالى تأثر الناس بقدوته وأعماله الصالحة ، وتعلموا على يديه واتبعوه ، وآمنوا به وبرسالته ، وشهدوا له قائلين : ((لم يظهر قط مثل هذا ، فى إسرائيل)) (مت ٩ : ٣٣) .

ومع ذلك قدم الخير للناس :

٢ - بواسطة صفاته وسلطانه الإلهي .

بلاشك لم يكن المسيح نبياً أو رسولاً أو قديساً أو شخصاً عادياً ، بل كان هو الله الظاهر فى الجسد :

مقبولة ، ومن لا دور لها مفيد ، إلى القيام بأدوار مفيدة وبناءة لها ، وللمجتمع أيضاً . ولا يفوتنا بأن نشير إلي بقية الفئات المنبوذة من المجتمع ، مثل فئة الخطاة والساقطين كالمراة السامرية ، والمراة الخاطئة ، والمراة التي أمسكت في خطية الزنا .

كل هؤلاء تعامل معهم المسيح ، وقادهم للإيمان والتوبة ، ودافع عنهم أمام الذين يحقرون بهم ، ويريدون التخلص منهم .

بالإضافة إلى كل هذه الفئات ، فئة البرص ، التي كانت منبوذة من جميع الناس ، ولا يقبل أحد التعامل معها خوفاً من العدوى .

إلا أن المسيح كان يمد يده الإلهية عليهم ، ويلمسهم فيشفئهم ويذهب عنهم البرص في الحال ، فتتغير نظرة المجتمع لهم ، ويصبحون مقبولين بدلاً من منبوذين ، ولا غنى عنهم ولا عن دورهم إطلاقاً (لو ٥ : ١٢ - ١٥) ، (لو ١٧ : ١١ - ١٩) ، (مت ١١ : ٥ - ٦) .

ملحوظة هامة وهى فى صنعه للخير :

٧ - شفى أصحاب الأمراض المستعصية وأخرج الشياطين .

بلاشك هناك كان مرضى بأمراض مستعصية ، ولهم فترات طويلة فى المرض، تصل لعشرات السنين ، مثل أمراض الجنان والصرع والفلج والعصى... إلخ ولا يمكن شفاؤها ، إلا بواسطة معجزة على يدى المسيح .

لأنه له القدرة على : ((شفاء كل مرض ، وكل ضعف فى الشعب)) (مت ٤ : ٢٣) لذلك : ((أحضروا إليه جميع السقام المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة ، والمجانين والمصروعين والمفلوجين فشفاهم)) (مت ٤ : ٢٤) .

وبشفائه لكل هؤلاء المرضى من أمراضهم ، صنع معهم خيراً متعدد الجوانب ، مثال الراحة الجسدية والنفسية من كل داء ووجع ، ووقف الإنفاق أو الصرف المادى على العلاج دون فائدة ، وممارسة الإنسان حياته الجسدية والروحية بصورة طبيعية ، من غير عوائق وآلام .

ومع ذلك أخرج الشياطين أو الأرواح النجسة بسلطانه (مر ١ : ٢٧) . فاستراح الناس من متاعبهم، وشفوا من أمراضهم ، ورجعت إليهم آدميتهم .

٨ - قدم الخير لأصحاب الحالات الأكثر احتياجاً .

مثال لذلك الشعب الذى كان صائماً ثلاثة أيام، وفى خلوة روحية معه على الجبل ، يسمع لتعاليمه . وبعد هذا الصوم ، كان الشعب فى احتياج إلى طعام وشراب ، لكى يأكل ويشرب .

٥ - شارك الناس فى أفراحهم واحزانهم .

مثال لذلك حضر عرس قانا الجليل وباركه ، وكانت أمه العذراء والآباء الرسل معه (يو ٢ : ١ - ١١) . وهذا من جهة مشاركته فى الأفراح .

أما عن مشاركته فى الأحزان . تجد إنه قدم العزاء لمريم ومرثا فى وفاة أخيها لعازر ، ثم ذهب إلى قبره وبكى عليه ، وأقامه من بين الأموات (يو ١١ : ١ - ٤٧) . ولما توفى ابن أرملة نايين الوحيد ، تحنن على أمه ، وأقامه لها من بين الأموات (لو ٧ : ١١ - ١٧) .

كذلك ذهب مع رئيس المجمع إلى منزله ، لما طلبه فى أن يقيم ابنته من الأموات ، وبالفعل ذهب معه وأقامها له (مت ٩ : ١٨ - ١٩) ، (مت ٩ : ٢٣ - ٢٦) .

وبمشاركته للناس فى أفراحهم وأحزانهم ، صنع خيراً معهم . فمن هذا المنطلق أوصانا القديس بولس الرسول أن نتعلم من الرب ، ونشارك الناس مثله فى أفراحهم وأحزانهم : (فرحاً مع الفرحين ، وبكاءً مع الباكين)) (رو ١٢ : ١٥) .

٦ - تعامله مع الفئات المرفوضة

والمنبوذة من المجتمع .

مثال فئات الكتبة والفريسيين والصدوقيين والعشارين ، المشهود لهم بالحرفية القائلة لا الروح ، فى فهم وتطبيق الناموس ، أفعالهم عكس أقوالهم . التضييق والتثقل على الناس فى عبادتهم لله ، عكس ذلك يبسرون ويخففون لأنفسهم كل شئ .

بالرغم من كل ذلك وغيره ، تعامل المسيح معهم ودخل فى حوارات كثيرة وطويلة فى موضوعات عديدة ، كانت لها تأثير فى تغيير حياة كثيرين منهم .

مثال الشاب الغنى الذى سأل المسيح : ((أى صلاح أعمل ، لتكون لى الحياة الأبدية)) (مت ١٩ : ١٦) .

وقام بزيارة سمعان الفريسي فى بيته ، وقدم له نصائح روحية مفيدة ، بسبب إدانته للمراة الخاطئة (لو ٧ : ٣٦ - ٥٠) . وكذلك قام بزيارة زكا العشار فى بيته ، ولما تذر الناس من زيارته له ، قال لهم عنه : أنه ابن ابراهيم . ووعد زكا المسيح بأن يعطي نصف أمواله للمساكين ، ويرد لكل إنسان ظلمه وقت تحصيل الجبائية ، أربعة أضعاف (لو ١٩ : ٨ - ١) .

فقال له المسيح : ((اليوم قد حصل خلاص لهذا البيت وابن الانسان قد جاء لكى يطلب ويخلص ما قد هلك)) (لو ١٩ : ٩ - ١٠) .

ولا ننسى أن القديس متى الرسول كان سابقاً عشراً ، ومع ذلك دعاه المسيح فتبعه ، فأصبح من تلاميذه ورسله الاثني عشر ، وحمل رسالة الإنجيل ، وركز بها للناس ، فقبلوا الإيمان بالمسيح وبالإنجيل بواسطته وعلى يديه .

كل هذه الفئات كانت مرفوضة من المجتمع ، إلا أنه صنع معها خيراً ، فصارت من مرفوضة إلي

ثم قال لقائد المائة: ((اذهب وكما أمنت ، ليكون لك فبراً غلامه ، من تلك الساعة)) (مت ٨ : ١٣)

فعلينا يا اخوتي : ((أن لا ننسى فعل الخير والتوزيع ، لأنه بذبايح مثل هذه ، يسر الله)) (عب ١٣ : ١٦) . فسواء ذهبنا إلى الناس ، أو الناس أتوا إلينا ، وطلبوا منا الخير أو لم يطلبوه . نختم حديثنا عن المسيح وفعله للخير ، فكان :
١٠ - يشجع الناس على المشاركة فى

فعل الخير .

أكثر شئ يهم المسيح فى فعل الخير ، هو مشاركة الناس فى عمل الخير ، بغض النظر عن نوع المشاركة وحجمها ، والهدف من ذلك عمل الخير والتشجيع على عمله ، ومدح من يقومون به ، مثال لذلك المرأة الأرملة التى ألقته فلسين فى الصندوق .

ويُعد هذان الفلسان اللذان ألقتهما الأرملة فى الصندوق ، هما تقدمة لله ، بالرغم من أن قيمتها لا تساوى شيئاً ، إلى جوار بقية التقدّمات الأخرى . إلا أن هذه التقدمة ، تعد مشاركة من المرأة فى العطاء وفعل الخير .

وبناء عليها ، مدح المسيح المرأة الفقيرة ، وقال عنها أنها : ((ألقته أكثر من الجميع ، لأن هؤلاء من فضلتهم ألقوا فى قرابين الله ، وأما هذه فممن أعواها ألقته كل المعيشة التى لها)) (لو ٢١ : ٣ - ٤) مثال آخر التلاميذ الذين قدموا للمسيح ، سبعة خبزات وقليلاً من السمك .

كان الشعب صائماً ثلاثة أيام ، مجتمعاً مع المسيح على الجبل ، ليستمع إلى تعاليمه . وفى نهاية الصوم أراد المسيح أن يقدم للشعب طعاماً لكي يفطر ، فلم يجد سوى السبع خبزات والقليل من السمك ، الذى قدمه له التلاميذ وقت أن طلب منهم .

فبالرغم من أن السبع خبزات والقليل من السمك ، الذى قدمه التلاميذ للمسيح ، لا يكفى لإشباع الشعب الصائم ، الذى عدده يصل لأربعة آلاف رجل إلى جوار النساء والأولاد ، إلا أنها تعد تقدمة ومشاركة من التلاميذ فى فعل الخير ، وذلك لإشباع الشعب الذى كان صائماً .

وبناء على هذه المشاركة ، شكر المسيح وبارك : ((وأعطى تلاميذه ، والتلاميذ أعطوا للجموع ، فأكل الجميع وشبعوا . ثم رفعوا ما فضل من الكسر ، سبعة سلال مملوءة)) (مت ١٥ : ٣٦ - ٣٧)

فعلينا يا إخوتي أن نشارك فى فعل الخير ولو بالقليل ، وسوف يبارك الرب فى القليل فيصبح الكثير والكثير : ((فلا نفشل فى عمل الخير ، لأننا سنحصد فى وقته إن كنا لا نكل . فإذا حسبنا لنا فرصة فلنعمل الخير للجميع ، ولا سيما أهل الإيمان)) (غل ٦ : ٩ - ١٠)

وكل عام وأنتم جميعاً بخير

فأخذ المسيح خمسة أرغفة وسمكتين من التلاميذ ، وبارك ، وأعطاهم ليعطوا الشعب : ((فأكل الجميع وشبعوا ، ثم رفعوا ما فضل من الكسر ، اثنتى عشرة قفة مملوءة . والاكلون كانوا نحو خمسة آلاف رجل ، ماعدا النساء والأولاد)) (مت ١٤ : ٢٠ - ٢١) .

ومن الحالات الأكثر احتياجاً ، لفعل الخير من المسيح ، هو إنسان كورة الجديين ، الذى أخرج منه المسيح لجئون من الشياطين وكان معذباً بسبيهم ، يعيش عارياً من ملابسه دائماً ، ويسكن القبور وسط الأموات . فبعد أن تحنن عليه وأخرج منه الشياطين ، رجعت إليه إنسانيته ، وصار عاقلاً ، وليس ملابسه ، وجلس عند قدمى المسيح . فأمره أن يرجع إلى بيته ، ويحدث بكم صنع الله به : ((فمضى وهو ينادى فى المدينة كلها ، بكم صنع به يسوع)) (لو ٨ : ٣٩) .

بالإضافة إلى المرأة نازفة الدم ، كانت حالة فى احتياج شديد إلى الشفاء من النزيف . لأنها كانت مريضة منذ اثنتى عشرة سنة ، وأنفقت كل ما تملك على الأطباء ولم تشفى .

لذلك بمجرد أن لمست ثيابه بإيمان : ((ففى الحال وقف نازفة دمها)) (لو ٨ : ٤٤) ، ((وبرئت فى الحال)) (لو ٨ : ٤٧) .

كل هذه دروس نتعلمها من المسيح فى صنع الخير ، فيجب علينا أن نعمل الخير ، ونعمله أولاً مع الأكثر احتياجاً .

من الملاحظات الهامة على عمل المسيح للخير ، أنه :

٩ - كان يذهب بنفسه ليعمل الخير ، أو الناس يأتون إليه يطلبون منه ، عمل الخير معهم .

فمن هنا ذهب بنفسه إلى البيئر ، ليلتقى مع المرأة السامرية ، ليقودها إلى الإيمان ، ويردها إلى الطهارة بواسطة التوبة .

وبالفعل التقى معها على البيئر ، وبعد حديث طويل معها ، قادها إلى الإيمان والتوبة ، وذهبت تكرر باسمه لجميع الناس (يو ٤) .

هذا مثال لعمل الخير ، فعله المسيح مع المرأة السامرية ، وذلك من خلال ذهابه إليها .

أما عن أن الناس يأتون إليه ، يطلبون منه عمل الخير معهم ، فهو مثال قائد المائة الذى ذهب إليه ، وطلب منه شفاء غلامه المريض بالبيت .

فوافق المسيح على طلبه وقال له : ((أنا أتى وأشفيه)) (مت ٨ : ٧) .

فتواضع شديد ، اعترق قائد المائة للمسيح قائلاً له : ((يا سيد لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفى ، ولكن قل كلمة فيبراً غلامى)) (مت ٨ : ٨) .

((فلما سمع يسوع تعجب وقال للذين يتبعونه ... لم أجد ولا فى إسرائيل ، إيماناً بمقدار هذا)) (مت ٨ : ١٠) .

ج- معمودية يوحنا كانت مجرد رمز لمعمودية المسيح الذي سيأتي وإيماناً به ، ولذا فإن قيل أن يوحنا كان ((يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا)) (مر ١ : ٤) ، فمعنى ذلك ان يوحنا كان يعدّهم بمعموديته للتمتع بمعمودية السيد المسيح القادرة على مغفرة الخطايا ، أما معمودية المسيح فإننا نتممها إيماناً بالمسيح الذي أتى .

د- لذلك كانت معمودية يوحنا وقتية ، والذين اعتمدوا بها إلتزموا بها إلتزموا أن يعتمدوا ثانية حين آمنوا بالمسيح وأما معمودية المسيح فهي المعمودية الدائمة الوحيدة التي لا تعاد بأية حال .

ثالثاً - مميزات الخادم الناجح في ضوء خدمة يوحنا المعمدان :

أ- يدرك أنه مرسل من الله :

فقد قال يوحنا : ((الذى أرسلنى لأعمد بالماء [أى الله] ذاك قال لى)) (يو ١ : ٣٣) ، الخادم الناجح يدرك أنه ليس مرسل من ذاته كرغبة شخصية منه فى أن يخدم ، ولا بدافع من عواطف انسان رغب له أن يخدم أو أشار عليه بذلك ، وإنما مرسل من الله ليخدم وليتكلم بتعاليم الله وليس بأرائه الشخصية أو آراء البشر .

ب- يظهر المسيح ويخفى هو :

فقد شهد يوحنا المعمدان قائلا : ((أنا صوت صارخ فى البرية ، قوموا طريق الرب)) (يو ١ : ٢٣) ، صوت صارخ ليلفت النظر إلى المسيح وليس إلى نفسه .

وشهد يوحنا للمسيح شهادات كثيرة تظهر المسيح للشعب وتخفيه هو (يو ١ : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤) وقد تقابلنا مع هذه الشهادات فيما سبق عند التعليق على قوله ((يأتى بعدى من هو أقوى منى)) (مر ١ : ٧) .

ويذكر يوحنا البشير ((وفي الغد أيضا كان يوحنا المعمدان واقفا هو وإثنان من تلاميذه فنظر إلى يسوع ماشيا فقال هوذا حمل الله ، فسمع التلميذان يتكلم فتبعيا يسوع)) (يو ١ : ٣٥ - ٣٧) ، وهكذا كان يوحنا يدفع حتى تلاميذه فى الإلتجاه إلى المسيح بشهادته له .

ج- ينذر من الخطية وينادى بالتوبة :

فقد جاء يوحنا ينادى قائلا ((توبوا لانه قد اقترب ملكوت السموات)) (مت ٣ : ٢) .

وأخذ ينذر المتهاونين قائلا : ((من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتى ، فأصنعوا أنمارا تليق بالتوبة... فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى فى النار)) (مت ٣ : ٧ - ١٠) .

وصرخ فى وجه هيرودس الملك ((لا يحل أن تكون لك امرأة أخيك)) (مر ٦ : ١٨) .

يعترف ويشهد بأن المسيح أقوى وأعظم منه ، المسيح أقوى وأعظم من يوحنا لما يأتى :

أ - يوحنا إنسان بشرى ، أما المسيح فهو الله الذى ظهر فى الجسد كقول بولس الرسول (١ : ٣ : ٣) ، شهد يوحنا نفسه قائلاً ((الذى من الأرض هو أرضى ... الذى يأتى من السماء هو فوق الجميع)) (يو ٣ : ٣١) .

ب - يوحنا ينقص ، أما المسيح فهو يزيد ، قال يوحنا ((ينبغى أن ذلك يزيد وانى أنا أنقص)) (يو ٣ : ٣٠) ، ينبغى أن الرب يسوع يتمجد ويظهر ، ونحن خدامه نخفى ونتوارى .

ج - يوحنا امتلاً من بطن أمه من الروح القدس (لو ١ : ١٥) ، أما المسيح فهو واحد مع الروح القدس .

د - يوحنا مولود بالخطية الأصلية ، أما المسيح فهو الله القدوس (لو ١ : ٣٥) .

هـ - يوحنا كان صوتاً (إيش ٤٠ : ٣) ، (يو ١ : ٢٣) ، أما المسيح فهو كلمة الله (يو ١ : ١) .

و - يوحنا سجد للمسيح وهو جنين فى بطن أمه ، أما المسيح فهو الله المسجود له (لو ١ : ٤٤) .

ز - يوحنا سراج أى مصباح كما أسماه السيد المسيح نفسه (يو ٥ : ٣٦) ، أما المسيح فهو شمس البر كما أسماه ملاخى النبى (مل ٤ : ٢) .

ح- يوحنا صديق العريس ، أما المسيح فهو العريس : قال يوحنا ((من له العروس فهو العريس الذى يقف ويسمعه فيفرح فرحا من أجل صوت العريس)) (يو ٣ : ٢٩) .

٢ - ((الذى لست أهلا أن أنحنى وأحل سيور حذائه)) (مت ٣ : ١١)

حمل الحذاء أو حل سيور الحذاء هو أدنى الأعمال ، وهذا معناه أن يوحنا كان يشعر بالحقارة أمام عظمة المسيح لدرجة أنه غير مستحق أن يكون أقل عبد عند المسيح يقوم له بأدنى الأعمال .

٣ - ((أنا عمدتكم بالماء ، وأما هو فسيعدكم بالروح القدس ونار)) (مت ٣ : ١١)

هناك فرق كبير بين معمودية يوحنا والمعمودية التي أسسها المسيح :

أ- معمودية يوحنا كانت بالماء الذى يغسل الجسد وأما معمودية المسيح فبالروح القدس الذى يحل على الماء فيغسل الروح ، والذى عمله فى تطهير النفس يشبهه عمل النار فى التطهير والتحصين .

ب- معمودية يوحنا كانت للتوبة فقط ، وغير قادرة على التطهير من خطية آدم ، أما معمودية المسيح فللتوبة وغفران الخطايا والولادة الجديدة .

الثوب الصبغة الجديدة عليه أى يغوص فى الصبغة
ويغطس فيها .

لذلك لقب القديس يوحنا المعمدان (الصابغ) ،
لأنه عمد المسيح فى نهر الأردن .
+ المعمودية ولادة ثانية ، والولادة هى خروج
جسم كامل من جسم (يو ٣ : ٥) .
+ المعمودية هى موت ودفن وقيامة مع المسيح :
(مدفونين معه فى المعمودية ...) (كو ٢ : ١٢) .
+ السيد المسيح قيل عنه : (وللوقت صعد يسوع
من الماء ...) (مت ٣ : ١٦) ، (وليس أحد صعد
إلا الذى نزل) (يو ٣ : ١٣) .

+ فى معمودية الخصى الحبشى (أع ٨) ، تقابل
معه فيليس وكلمه عن المسيح ، الذى تنبأ عنه إشعياء
النبي وبالتحديد فى (ص ٣٥) (وفيما هما سائران
اقبلا على ماء ، فقال الخصى هوذا ماء ماذا يمنع أن
اعتمد) ، ويقول الكتاب : (نزلا كلاهما إلى الماء ،
ولما أصعدا من الماء) (أع ٨ : ٣٩) .

+ المعمودية من الأسرار التى ينالها الإنسان مرة
واحدة ، وهى من ضمن ثلاثة أسرار : (المعمودية -
الميرون - الكهنوت) . هذه الثلاثة تترك سمة
لا تمحى فى الإنسان ، لأجل ذلك لا تعاد المعمودية ،
حتى لو الإنسان ارتد عن الإيمان ، ورجع مرة
أخرى. تصلى له الكنيسة (صلاة الجاحد أو القدر) .

ثالثاً - عقيدة المعمودية من خلال

عادات وتقاليد :

شرحت الكنيسة عقيدة المعمودية ، من خلال
عادات وتقاليد ، مثال فى الغطاس يؤكل القلقاس :
١ - نبات يدفن فى باطن الأرض ، ويحتاج إلى
من يظهره : (المعمودية دفن مع المسيح) (كو ٢ :
١٢) .

٢ - فى القلقاس توجد مادة هلامية مخاطية سامة ،
اطلق عليها الناس (القلس) قد تؤذى الإنسان فى
حنجرته ، وقد تقضى على نعمة الصوت والتكلم ،
لكن إذا اختلطت هذه المادة بالماء فمن خلال الماء
يتخلص القلقاس من السموم ، وعندما يغوص فى مياه
المعمودية نتخلص من الخطية وأضرارها ونخلص
الإنسان العتيق .

٣ - القلقاس نبات لا يؤكل بقشره بل يحتاج إلى
تعريته ، كذلك المُعمد يخلص كل الملابس وينزل
المعمودية .

وكل عام وانتم فى ملء النعمة والبركة

دراسات عقائدية فى عيد الغطاس المجيد القمص / ارسانى جمال كاهن كنيسة مارجرس - المطرانية



أولاً - تسميات عيد الغطاس :

١ - عيد الغطاس المجيد تسميه الكنيسة (عيد
الابيفانيا - عيد الظهور الإلهى) لأنه فيه حُل اللغز
الذى دخلنا فيه فى الميلاد ، لأن فى الميلاد المسيح
ولد فى مزود الحيوان ، فهل هو إله أم إنسان ؟
فجاءت الكنيسة فى عيد الغطاس وحلت هذا اللغز
واستعلن الثالوث القدوس .

الأب ينادى فى السماء ، الابن فى الماء ، الروح
القدس مثل حمامه (مت ٣ : ١٦ - ١٧) .

٢ - تسميه الكنيسة عيد الشموع candle .

٣ - عيد الغطاس هو من الأعياد السيديّة الكبرى
وهو العيد الثالث فى ترتيب السبعة ، ويقع فى
١١ طوبة من كل عام ، ومن خلال هذا العيد تلقى
الضوء على أهمية المعمودية .

ثانياً - عطايا سر المعمودية :

المعمودية هى السر الأول فى الأسرار الكنسية ،
وهى المدخل لكل الأسرار الأخرى ، من خلالها :

١ - ينال الإنسان الخلاص : (من آمن واعتمد
خلص) (مر ١٦ : ١٦) .

٢ - ولادة ثانية (يو ٣ : ٥) .

٣ - تعطى مغفرة الخطية : (توبوا وليعتمد كل
واحد منكم ، على اسم الرب يسوع لغفران الخطايا ،
فتقبلوا عطية الروح القدس) (أع ٢ : ٣٨) .

٤ - المعمودية هى غسل من الخطايا ، يقول
حنانيا لشاول : (قم واعتمد واغسل خطاياك داعياً
باسم الرب) (أع ٢٢ : ١٦) .

+ المعمودية بالتغطيس ، كلمة معمودية
Baptisma تعنى : صبغة . ولا بد لكى يكتسب

قلايته ، والمتزوج يقول ليتنى كنت أكثر تفرغاً للعبادة والخدمة .

وهكذا نقضى باقى العمر فى كلمة (لو كنت) نادمين وباحثين عن الوسيلة التى نخلص بها ، ونتناسى أن طريق خلاصنا هو الطريق الذى رسمه لنا الله القدير وديره لنا لنخلص من خلاله . فالحياة التى تحياها كخادم أو كمخدوم ، كراهب أو كناسك ، ككاهن أو شماساً متزوجاً أم بتولاً ، هى الطريقة التى رسمها لك الله لتخلص من خلالها . **وعليك أن تحدد الطريق التى تسلك فيه والطريقة التى تسلك بها .**

((هكذا يقول الرب فاديك قدوس إسرائيل أنا الرب إلهك معلمك لتنتفع وأمشيك فى طريق تسلك فيه ليتك اصغيت لوصاياى فكان كنهر سلامك وبرك كلجج البحر)) (اش ٤٨ : ١٧ - ١٨) .

ومن هذه الآية نتعلم :

١ - **الطريق الذى نسلك فيه :** هو الذى يختاره لنا الله ((وأمشيك فى طريق تسلك فيه)) .
فهل يكون ردك ((فهأنذا فليفعل بى حسبما يحسن فى عينيه)) (٢ صم ١٥ : ٢٦) .
٢ - **الطريقة التى تسلك بها :** هى التى تختارها أنت لتطبيقها فى حياتك ، وهذا من خلال الوصية ((ليتك أصغيت لوصاياى)) .
٣ - **النتيجة :** إننا نحيا فى سلام وبر ((فكان كنهر سلامك وبرك كلجج البحر)) .
إذن فالمهم شخصك أنت ماذا تريد ؟ وماذا تريد أن يفعل الله بك ؟
لعلك تتساءل كيف أنمو فى طريق القداسة كى أشبع بالمسيح ؟

لا تبنى قداسك على الظروف المحيطة بك من مكان أو زمان أو أشخاص بعينهم ، فالإنسان هو الذى يقدس المكان والزمان وليس المكان والزمان يقدس الإنسان .

فماذا لو إنسان قديس عظيم مثل يوحنا ذهبى الفم عاش فى منفى ؟ أفلا يحول المنفى إلى سماء ؟ وهكذا قال للملكة أى مكان تتفنى إليه الله موجود فيه ، وإن كلمة الحق لم تبقى له صديقاً يتكل عليه أو يأنس به .

وماذا لو إنسان متوفر له جو القداسة والروحانية والهدوء وقلبه وعقله وحواسه بعيدة عن هذا الجو المقدس ، فهل المكان يؤثر أو يغير فى شخصيته أو تفكيره ؟!

فالمكان ما هو إلا عامل مساعد وليس هو الأساس .

لذا فالإنسان الذى يندم على الماضى يضع منه جمال الحاضر ورؤية المستقبل .
إذن الوقت وقت مقبول واليوم يوم خلاص ، ولا تقل ((فمن يستطيع أن يخلص)) (مر ١٠ : ٢٧) .

((فكن ساهراً وشدداً ما بقى)) (رؤ ٣ : ٢) .

سلسلة روحانيات خادم « هلم نخلق لأنفسنا برية »

القمص / أغاثن طلعت
وكيل المطرانية عن مركز مغاغة



جاء يوحنا المعمدان يكرز فى برية اليهودية قائلاً : ((توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات)) (مت ٣ : ١ - ٢) .

((صوت صارخ فى البرية أعدوا طريق الرب)) (مت ٣ : ٣) .
((كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا فى البرية)) (لو ٣ : ٢) .
((كان طعامه جراداً وعسلأ برياً)) (مت ٣ : ٤) .

هذه هى برية يوحنا المعمدان التى أعدته لكى يرى الخلاص بعينه .
فماذا إذن عن بريتنا نحن ؟

إن برية هذا العالم التى نعيش فيها لا تقدم لنا سوى القليل من المن السماوى ، لذا يجب علينا أن نفقتنا لأنفسنا برية خاصة نمثل من خلالها كما امتلأ القديس يوحنا المعمدان من بريته .

وإن وُجدت البرية . فكيف يمكن للخادم أن يجد القوة والغذاء الروحى الذى يعينه على الاستمرار بينما الشعور بالرضا فى تناقص ؟
فهل يمكن للخادم أن يستمر على حماسته وحيويته وروحانيته فى الخدمة كما بدأ ؟

ولماذا دائماً ننعى أنفسنا بأن أيام الزمن الجميل فى الخدمة قد مضت ، وأن أيام الزمان الماضى أفضل من الآن حتى نوعية الخدام وقاماتهم الروحانية كانت أعمق .

فماذا لما انتهى عصر الاستشهاد وتوقف هل من أتوا بعد هذا العصر يقولون ليس لنا خلاص إلا فى برية الاستشهاد ؟!

فأحياناً يقول البعض لو كنت راهباً لأصبحت قديساً ، ويقول الراهب لو كنت متوحداً لكنت أكثر قداسة ، أو قد يندم الراهب أنه ترك العالم وفقد عطاءه للخدمة والناس وترك اجتماعياته وأصبح حبيس

للخمر الكثير . معلمات الصلاح ، لكي ينصحن
الحدثات أن يكن محبات لرجالهن ، ويحببن أولادهن .
متعلقات عفيفات ملازمات بيوتهن ، صالحات
خاضعات لرجالهن ، لكي لا يجدف على كلمة الله ((
(تى ٢ : ٣-٥).

٣ - خضوع الزوجة لرجلها .

وأوصى بولس الرسول بالآتى : ((كذلك أيتها
النساء كن خاضعات لرجالكن ، حتى وإن كان
البعض لا يطيعون الكلمة ، يربحون بسيرة النساء
بدون كلمة ، ملاحظين سيرتكن الطاهرة بخوف ((
(١ بط ٣ : ١ ، ٢) .

وأمر بطرس الرسول المرأة ، بعدم الاهتمام
بالزينة الخارجية .

((ولا تكن زينتك الخارجية ، من صفر
الشعر والتحلّى بالذهب ولبس الثياب . بل إنسان القلب
الخفى فى العديمة الفساد ، زينة الروح الوديع
الهادئ ، الذى هو قدام الله كثير الثمن)) (١ بط ٣ :
٤ ، ٣) .

وأكرم بولس الرسول المرأة وجعلها رمزاً
للكنيسة .

شبه بولس الرسول حب المرأة واحترامها لرجلها
وبذلها وتبادل المحبة معه بالكنيسة والمسيح .
عبّر بأنها زوجة الحمل وقال ((أيها النساء اخضعن
لرجالكن كما للرب ، لأن الرجل هو رأس المرأة ،
كما أن المسيح أيضاً راس الكنيسة وهو مخلص
الجسد . بل كما تخضع الكنيسة للمسيح ، كذلك النساء
لرجالهن فى كل شئ)) (أف ٥ : ٢٢ - ٢٤) .

وأوصى الرجال بحب النساء ، والتضحية لأجلهن .
((أيها الرجال أحبوا نساءكم ، كما أحب المسيح
أيضاً الكنيسة ، وأسلم نفسه لأجلها ... من يحب
امراته ، يحب نفسه . لأننا أعضاء جسده ، من لحمه
وعظامه ... وأما أنتم الأفراد فليحب كل واحد امرأته ،
هكذا كنفسه ، وأما المرأة فلتهب لرجلها)) (أف ٥ :
٢٥ - ٣٣) .

وساعدت النساء الرسل فى الخدمة .

فقال بولس الرسول : ((أوصى إليكم باختنا فيبى ،
التي هى خادمة الكنيسة التى فى كنخريا ، لكي
تقبلوها فى الرب ، كما يحق للقديسين . وتقوموا لها

نساء الكتاب المقدس ج ٣ المرأة فى العصر الرسولى الأول والعصر الحاضر

القمص / مينا سعد يافت
وكيل المطرانية عن مركز العودة



تحدثنا فى العدد الماضى عن المرأة فى العهد
الجديد ، والآن نتحدث عن :

v مكانة المرأة فى العصر الرسولى الأول .

وضحت اتجاهات السيد المسيح نحو النساء
باعتبارهن عضوات نافعات فى المجتمع ،
وتحريرهن من أن يكن وسيلة للمتعة الشهوانية ، وأن
لا يعاملن كمتاع فى يد الرجل ، فكانت النساء نشاطاً
ملحوظاً فى العصر الرسولى الأول ، وظهرت
فضائلهن الروحية وجهادهن فى الكنيسة والمجتمع .
لذلك أوصت الكنيسة النساء أن يقمن بالأعمال
الآتية :

١ - تعلم أفراد الأسرة المبادئ المسيحية .

فقال بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس : ((إذ أتذكر
الإيمان العديم الرياء الذى فىك ، الذى سكن أولاً فى
جدتك لوثيس وأمك افنيكى ، ولكنى مؤمن أنه فىك
أيضاً)) (٢تى ١ : ٥) .

٢ - العيشة بالسيرة الطيبة والنصح بالتعليم الصحيح .

فيقول بولس الرسول لتيطس : ((كذلك العجائز فى
سيرة تليق بالقداسة ، غير ثالبات غير مستعبدات

اعرف طقوس كنيستك (٢)

مبنى الكنيسة

القس/ صموئيل سامي

كاهن بكنيسة مارجرجس المطرانية



أحبائنا ، تكلمنا فى العدد الماضى فى الجزء الأول من سلسلة اعرف طقوس كنيستك عن ((مقدمة عامة فى الطقوس)) وسوف نكمل حديثنا بدءاً من هذا العدد فى الجزء الثانى والذي يخص ((مبنى الكنيسة)) ونضع لكم رسماً توضيحياً للنقاط التى سوف نتكلم فيها

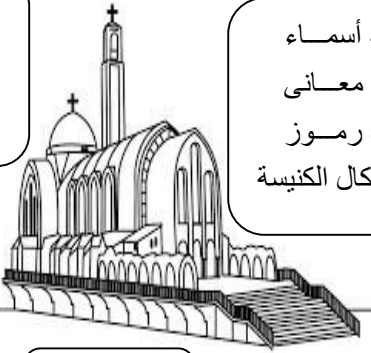
- المنارة
- الجرس
- بيت القربان
- المعمودية

الهيكل
والمذبح

أوانى
المذبح

حامل
الأيقونات

أبواب وصحن
الكنيسة



- أسماء
- معانى
- رموز
- أشكال الكنيسة

كلمة كنيسة :

هى كلمة عبرانية الأصل مأخوذة من كلمة ((كنيس)) معناها مجمع أو محفل ، وأيضاً من اليونانية *εκκλησία* ومعناها مكان الدعوة ، وهى مشتقة من ((أكالو)) أى ((أدعو)) وكان اليونان يطلقون هذه الكلمة على محافظهم المقدسة أو ندواتهم وأماكن اجتماعاتهم للقضاء أو التشاور ، كما ورد فى (أع ١٩ : ٤١) واصبحت هذه الكلمة تطلق على الكنيسة المسيحية بمعانيها المختلفة .

فى أى شئى احتاجته منكم ، لأنها صارت مساعدة لكثيرين ولى أنا أيضاً)) (رو ١٦ : ١) .
لقد تحلت المرأة المسيحية بمبادئ السيد المسيح ، وأوامر رسله الأطهار ، فاستحقت المدح والإكرام لبساطتهن وتواضعهن وحياتهن الروحية العميقة ، وكان لهذا رد فعل على تغيير سلوك المرأة الوثنية ، المتطرف المخزى والمخجل فى الفسق والفجور .

مكانة المرأة فى العصر الحاضر .

فى العصور التى كانت الوثنية هى الديانة السائدة فى العالم ، قاست المرأة الحرمان من الحرية واضطهاد الرجل . ولما صارت المسيحية الديانة الرسمية للدولة الرومانية ، نالت المرأة حقوقها الشرعية والقانونية . وازدادت هذه الحقوق رسوخاً مع توالى الأجيال ، فتمتعت المرأة فى البلاد المتقدمة بحقوق الالتحاق ، بكل مراحل التعليم الجامعية والعالية ، وبرعت عندما اسندت إليها الوظائف المختلفة ، وصار لها الحق فى الانتخابات ، والتقدم فى الفنون والثقافة والخدمة الاجتماعية ، كما نالت قسطها الممنوح لها فى المسيحية ، وتبوأت مراكز مختلفة فى الخدمة التعليمية الكنسية .

وقدمت المرأة المسيحية للعالم ، السلوك المسيحى فى الاخلاق ، والمعاملة ، والخدمة المنزلية والتضحية الكاملة ، من أجل اسم المسيح فيما أوكل إليها من خدمات .

ولما ازدهرت المدنية فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، واهتم البشر بالمظهرية أكثر من الروحانية ، وعم الفتنور الروحى العائلة ، وتأثرت المبادئ المسيحية ((الأخلاقية والروحية)) عند الكثير من النساء ، وانغمسن فى الأمور العالمية الطائشة ، ومحبة الخطية ، وأدى ذلك إلى انتشار الطلاق ، وازدياد نسبة المتزوجين بأكثر من زوجة واحدة .

وتستطيع المرأة المسيحية معالجة ظواهر هذا الانحدار ، بإعادة المذبح العائلى الروحى ، واهتمام الوالدين بتربية الاطفال والشباب التربوية المسيحية ، وتشجيعهم للنمو الروحى وحياة القداسة .

وإليكم نبذة مختصرة عن أسماء ومعاني ورموز وأشكال الكنيسة .

مسابقة شهر يناير ٢٠١٥ م حول الخير

أولاً - أسماء الكنيسة :

- + بيت الله (تك ٢٨ : ١٧) .
- + بيت الصلاة (أش ٥٦ : ٧) .
- + بيت الجماعة (رؤ ٢١ : ٢) .
- + مدينة الله (عب ١٢ : ٢٢) .
- + هيكل الله (٢ كو ٦ : ١٦) .
- + البيعة (أ ع ٢ : ٢٨) .
- + عروس المسيح (مت ٢٥ : ٥) .
- + كنيسة الله (غل ١ : ١٣) .
- + ميناء الخلاص .
- + بيت الشهداء .
- + ميناء النجاة .
- + منارة القدس .
- + بيت الملائكة .

ثانياً - معانى كلمة كنيسة :

- + مكان اجتماع المؤمنين (أ ع ١١ : ٢٦) .
- + الإكليروس (مت ١٨ : ١٧) .
- + الشعب المسيحي في العالم كله (أ ع ٢٠ : ٢٨) .

ملحوظة :

إذا أردت أن تقرأ أكثر عن معانى كلمة كنيسة فارجع إلى كتاب ((معانى كلمة كنيسة)) لنيافة الأنبا أغاثون - أسقف مغاغة والعدوة .

ثالثاً - رموز الكنيسة :

- + سفينة نوح (١ بط ٣ : ١٠) .
- + المدينة المقدسة (رؤ ٢١ : ٢) .
- + أورشليم (غل ٤ : ٢٦) .
- + الجنة المغلقة واليبوع المختوم (نش ٤ : ١٢) .
- + الحمامة الوحيدة (نش ٢ : ١٤) .
- + الكرم (مز ٨ : ٨) .
- + السفينة (لو ٥ : ٢) .
- + الحقل (مت ١٣ : ٢٤) .
- + ملكوت السموات (مت ١٣) .
- + الشبكة الجامعة .

رابعاً - أشكال الكنيسة :

- + شكل الكنيسة في العهد القديم ((خيمة الاجتماع)) من وضع الرب (عب ٨ : ٥) .
- + شكل الكنيسة في العهد الجديد من وضع الرسل بمشورة الروح القدس، ومن أشكالها في العهد الجديد:
- + شكل السفينة : تذكرنا بفلك نوح .
- + شكل الصليب : تذكرنا بالخلاص .
- + شكل دائرة : تذكرنا بالأبدية .

من الذى قال هذه الآيات ، وأين قيلت ؟

- س ١ - ((هكذا هى مشيئة الله ، أن تفعلوا الخير)) .
- س ٢ - ((حسبنا لنا فرصة فلنعمل الخير للجميع ، ولاسيما لأهل الإيمان)) .
- س ٣ - ((لا تنسوا فعل الخير والتوزيع ، لأنه بذائح مثل هذه ، يسر الله)) .
- س ٤ - ((أيها الحبيب لا تتمثل بالشر بل بالخير ، لأن من يصنع الخير هو من الله ، ومن يصنع الشر فلم يبصر الله)) .
- س ٥ - ((انظروا أن لا يجازى أحدٌ أحدًا عن شر بشر ، بل كل حين اتبعوا الخير بعضكم لبعض وللجميع)) .
- س ٦ - ((أريد ان تكونوا حكماء للخير ، وبسطاء للشر ، وإله السلام سيسحق الشيطان، تحت أرجلكم سريعاً)) .
- س ٧ - ((فإن جاع عدوك فاطعمه ، وإن عطش فاسقه . لأنك ان فعلت هذا ، تجمع جمر نار على رأسه . لا يغلبك الشر ، بل اغلب الشر بالخير)) .
- س ٨ - ((فليرض كل واحد منكم قريبه للخير ، لأجل البنين)) .
- س ٩ - ((فلا نفشل فى عمل الخير ، لأننا سنحصد فى وقته ، إن كنا لا نكل)) .
- س ١٠ - ((خادمين بنية صالحة كما للرب ، عالمين أن مهما عمل كل واحد من الخير ، فذلك يناله من الرب ، عبداً كان أم حراً)) .

vvv

ملحوظة: يجب كتابة الشاهد . ولا ينظر للإجابة

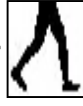
المصورة من شخص آخر ، يسلم حل المسابقة لسكرتارية المطرانية ، في موعد أقصاه ١٥ / ٢ / ٢٠١٥ م ، للتمكن من مراجعتها، وتكون داخل مظروف مقفول ، ومكتوب عليه اسم الكنيسة ، واسم الشخص، مع كتابة البيانات التى على الكوبون ، وإرفاقها بالإجابة ، ولأن يتم تصحيح المسابقة التى يحتوى الكوبون الخاص بها على أكثر من اسم .

وبنعمة ربنا في نهاية العام ، سوف يقام احتفال بالمطرانية ، وتوزع شهادات على الفائزين في حل المسابقة ، وهدايا تشجيعية .

لسبيلي (مز ١١٩ : ١٠٥)



كلامك و



سراج لـ

أيه العدد



حبايينا الحلوين كل سنة وانتوا
طيبين بمناسبة بدء صوم أهل
نينوى وقرب الصوم الكبير

دور واعرف

إعداد / سهام قبصر

أمنية خدمة ابتدائي

بكنيسة السيدة العذراء مدينة مغاغة

أطلقت هذه الأسماء على شخصيات من الكتاب
المقدس يا ترى مين دول ...



هدسة
غزالة
صفنات فعنيح
ابني الرعد



اضحك كركر



يسلم ليد بابا يسوع



عزيزي بابا يسوع :- أنت عامل أية ؟ أنا كويس
قوى يا رب . دى أول مرة أكتب لك فيها جواب .
أنا أخذت امبارح في مدارس الأحد أنك بتدى كل
واحد أي حاجة هو محتاجها فلو سمحت يا بابا
يسوع ماما تعبانه قوى وعاوز ١٠ جنيه علشان
أجيب لها الدواء .. ممكن تبعثهم لي .. بس بسرعة
ابنك / عادل

هذا الخطاب وجده أحد موظفي البريد
موضوع في ظرف مكتوب عليه :- " يسلم ليد بابا
يسوع " " العنوان : السماء " وقد شد هذا العنوان
انتباه الموظف حتى فتحه ووجد فيه الرسالة السابقة
وتأثر بها تأثيراً بل وقرأها على بقية زملاءه أيضاً
الذين لم يكن تأثرهم أقل منهم ، ثم جمعوا تبرعات
فيما بينهم إلا أن ما جمعه كان ٩ جنيهات فقط فقام
هذا الموظف بوضعها في ظرف إلى عادل وبعد
أسبوعين وجد هذا الموظف خطاب بنفس الخط
السابق ومكتوب عليه بنفس الخط الطفولي " يسلم
ليد بابا يسوع " " العنوان : السماء " . فما كان من
هذا الموظف إلا أن فتح الخطاب فوجد فيه ..

عزيزي بابا يسوع :- أنا متشكر جداً على الفلوس
اللي أنت بعثتها .. ماما بقت أحسن كثير .. لكن لو
سمحت لو هتبعث حاجة تاني لى بلاش تبعثها عن
طريق البوستة .. لأن الموظفين اللي فيها أخذوا
جنيه من الفلوس !!
ابنك / عادل

وانت كمان اطلب من بابا يسوع احتياجك ، وأوعى تنسى تشكره
على كل اللي عندك

ولد ببسال ابوه انت بتعرف تكتب في الضلمة
رد عليه وقاله : ابوه طبعاً



رد الولد وقال: طيب اطفى النور وامضيلي الشهادة

موهوبين وفنانين

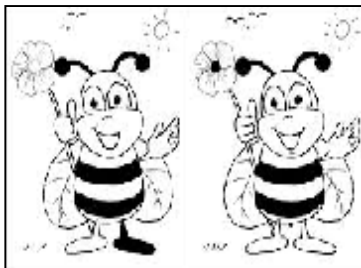


صموئيل لوقا
العذراء مغاغة



نادر اشرف
العذراء مغاغة

اختلافات



الصورة اللي
قدامك فيها ٨
اختلافات حاول
تكتشف فهم انت
وأصحابك ..

صلاة قداس عيد الميلاد المجيد ٢٠١٥ م



✓ رأس نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون صلاة قداس عيد الميلاد المجيد بكنيسة مارجرس - المطرانية واشترك مع نيافته في الصلاة ، القمص عزرا فنجرى - وكيل عام المطرانية ، والقس صموئيل سامى سكرتير المطرانية ، والقس توماس منير - سكرتير المطرانية ، ، والقمص انطون فرنسيس ، والقمص ارساني جمال ، والقس مكاريوس سعيد ، والقس بطرس حمدى ، والقس مورييس غطاس ، . خالص التهئة لنيافته ، آدام الله حياته ورأسته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

✓ كما رأس نيافته أيضاً صلاة قداس عيد الغطاس ، بكنيسة السيدة العذراء بمغاغة ، يوم الاثنين الموافق ١٩ / ١ / ٢٠١٥ م ، واشترك مع نيافته في الصلاة القمص برنابا اسحق ، والقمص بولس ملاك ، والقس صرابامون ميلاد ، والقس شنوده عازر ، والقس يسطس سليمان والقس يوساب خلف - كهنة الكنيسة ، والقس صموئيل سامى سكرتير المطرانية . آدام الله حياة ورئاسة نيافته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

رقم الإيـداع : ١٢١٤١ .

رقم دولي : ١٠٢٢ - ١٦٨٧ .

عنوان المراسلات : ص - ب : ٧ مغاغة .

ت : ٠٨٦ / ٧٥٥٠٠٤٨ ، ٠٨٦ / ٧٥٥٤٤٤٧ .

فاكس : ٠٨٦ / ٥٥٩ ٥٤٧ .

المجلة دورية وتصدر كل شهر .

www.maghagha.com

أسم المجلة : مجلة الإيـمان .

المؤلف : بعض الكتـاب .

الناشر : مطرانية مغاغة والعدوه .

العدد : السنة الثالثة عشر، يناير ٢٠١٥ .

رئيس التحرير : نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون .

تصميم الغلاف : المهندس عادل لبيب .

موقع المطرانية على الإنترنت :

الشمس ، أى الأربعة والعشرين ساعة . وأخيراً الوقت بعد القيامة العامة فى الأبدية .

١ - ونرجع للوقت قبل خلق اليوم الرابع

الشمس، أى الأربعة والعشرين ساعة .

بدأ الوقت بشيء من الزمن ، وتدرج إلى أن أصبح يوماً ، واليوم قبل خلق اليوم الرابع ، كان يحتسب حقبة زمنية قد تصل إلى مئات وآلاف السنين، وهذا حسب رأى علماء الفلك ، وآباء ومعلمى الكنيسة .

٢ - أما عن الوقت بعد خلق اليوم الرابع

الشمس ، الأربعة والعشرين ساعة .

انحصر الوقت فى البعض من الزمن مثال :
 لحبظة - لحظة - ثانية - دقيقة - عدة دقائق - ساعة -
 عدة ساعات - نهار - ليل - يوم - عدة أيام .
 أسبوع - عدة أسابيع - شهر - عدة شهور - فصل
 من فصول السنة (ثلاثة شهور) - عدة فصول .
 سنة - عدة سنوات - عقد (أى عشرة سنوات) -
 عدة عقود .

يوبيل فضى (خمسة وعشرون سنة) - يوبيل
 ذهبى (خمسون سنة) - يوبيل ماسى (خمسة
 وسبعون سنة) ، قرن من الزمان (مائة سنة) - عدة
 قرون الخ .

٣ - أخيراً الوقت بعد القيامة العامة فى

الأبدية .

يبدأ ببعض الوقت من الزمن ويتدرج إلى أن
 يصبح يوماً ، واليوم فى الأبدية ، لا نعرف نهاية له .
 سواء كان اليوم فى ملكوت السموات ، أو فى النار
 الأبدية .

ثانياً - كيفية الاستفادة من الوقت ؟

لكى نستفيد من الوقت ، ينبغى أن يكون لنا :

١ - الإيمان بالله خالق الوقت ، وأن له

سلطاناً عليه .

نحن نؤمن أن الله خلق الوقت ، فى كل جوانبه ،
 مثل بقية مخلوقاته ، فهو قادر أن يبارك فيه لما فيه
 خيرنا ، وخير غيرنا . وأن يعوض السنين التى
 ضاعت بعيداً عنه وعن طريقه، حسب وعده الصادق:
 ((أعوض لكم عن السنين التى أكلها الجراد))
 (يؤ : ٢) .

ومن منطلق أن الله خالق الوقت ، فله سلطان
 عليه، لذلك فهو قادر أن : ((يغير الأوقات والأزمات ،
 يعزل ملوكاً ، وينصب ملوكاً)) (دا : ٢١) .

تعريف الوقت

وكيفية الاستفادة منه ؟

لنيافة الأنبا أغاثون



مقدمة :

بمناسبة توديع عام ٢٠١٥م ، واستقبال عام
 ٢٠١٦م . أهنيكم يا آبائى وإخوتى وأبنائى ، تهنئة
 قلبية بهذه المناسبة المقدسة .

طالباً لكم من الرب من أجل العام الماضى ، أن
 يكون عاماً مقبولاً ، وفى العام الجديد بداية
 واستمرارية حسنة .

كما إننا نطلب من أجل بلادنا المحبوبة مصر ،
 بقيادة فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى ، كل
 بركة وسلام وطمأنينة وهدوء وتقدم ورقي .

ولا ننسى أن نطلب من أجل العالم أجمع ، أن
 يرفع عنه الرب البغضة والكراهية ، والتشدد
 والانقسام ، والقتل والترويع ، والتخريب والتشدد
 والدمار ، وأن يحل محل هذه المظاهر المحزنة ،
 المحبة والسلام ، والإخاء وقبول الآخر والطمأنينة ،
 ولم الشمل والرجوع للديار ، والعمل على إصلاح
 النفوس ، وتعمير الدار والديار .

أما عن موضوعنا فهو عن : تعريف الوقت ،
 وكيفية الاستفادة منه ؟

فلنبداً :

أولاً - تعريف الوقت :

يقسم الوقت إلى ثلاثة أقسام وهى :

الوقت قبل خلق اليوم الرابع الشمس ، أى الأربعة
 والعشرين ساعة . والوقت بعد خلق اليوم الرابع

٢ - بالتالى الوقت عطية أو هبة منه للإنسان.
لذلك سوف يسألنا الله عن هذه العطية أو هذه الهبة، وكيف استخدمناها ؟

هل استخدمنا الوقت فى تحسين علاقتنا به ، أو فى الإساءة إليه ؟

وهل استخدمنا الوقت فى خدمته ، وفى بناء النفوس ، وانتشار ملكوته ، أم العكس ؟
وهل أعطينا من وقتنا وقتاً ، لخدمة وطننا مصر ، وإخوتنا فى الوطن والبشرية ، أم لا ؟

أذكركم يا إخوانى وأبنائى فى هذه الليلة المقدسة ، بأن وطننا له واجبات علينا ، ينبغى أن نقوم بها ، وأن ننتمى إليه ونخلص له ، ونحبه ، ونضحي من أجله .
بالإضافة إلى جوار خدمة إخواننا فى الوطن والبشرية، والكتاب المقدس أوصانا بكل هذا .

لكن يعوزنا شيء هام ، لكى نستفيد من الوقت وبالوقت ، وهو :

٣ - الخبرة بالأوقات .

قيل فى الكتاب عن بنى يساكر ، أنهم : ((خبيرين بالأوقات)) (١ أى ١٢ : ٣٢) .

فالخبرة بالأوقات نكتسبها ، من معرفة أنواع الأوقات ، وطبيعتها ، إنها متنوعة ، وزمنية وقتية ، محدودة ومحددة ، غير ثابتة ، متغيرة .

ونكتسب الخبرة بالأوقات أيضاً ، من الممارسة العملية فى الحياة ، تصديقاً لقول النبي : ((قلب الحكيم ، يعرف الوقت والحكم . لأن لكل أمر وقتاً وحكماً ...)) (جا ٨ : ٥ - ٦) .

مثال لذلك أوقات السنة ، أربعة فصول : (شتاء - ربيع - صيف - خريف) ، ومعروف أن لكل فصل وقته وطبيعته .

هكذا الأوقات الروحية عديدة ، ولكل وقت منها ، له مدته أو فترته ، وطبيعته .

فلنسعى إذاً يا إخوانى ، لنكتسب الخبرة بالأوقات ، لكى نستفيد منها وبها .

كما أن الخبرة ، تساعد على الاستفادة من الأوقات ، كذلك :

٤ - الشعور بالعوز للوقت والاحتياج إليه .

بلاشك الوقت وزنة ثمينة ، وعطية من الله للإنسان فائقة التقدير ، دائماً الإنسان فى عوز واحتياج إليها (عب ١١ : ٣٢) .

فالشعور بالعوز للوقت ، والاحتياج إليه ، يجعل الإنسان ، يحيا حياة اليقظة والسهرة لا النوم على

الوقت ، وأن يعمل بلياقة تجاهه ، كما يقول معلمنا بولس الرسول : ((هذا وإنكم عارفون الوقت ، إنها الآن ساعة لنستيقظ من النوم ، فإن خلاصنا الآن أقرب مما كان حين أمتنا . قد تناهى الليل وتقارب النهار ، فنلزع أعمال الظلمة ، ونلبس أسلحة النور . لنسلك بلياقة كما فى النهار ، لا بالبطر والسكر ، لا بالمضاجع والعهر ، لا بالخصام والحسد . بل البسوا الرب يسوع المسيح ، ولا تصنعوا تدبيراً بالجسد لأجل الشهوات)) (رو ١٣ : ١١ - ١٤) .

بالإضافة إلى ذلك العوز والاحتياج للوقت ، يجعل الإنسان يعمل دائماً على كسب الوقت لا على ضياعه ، ملاحظاً سلوكه بالتدقيق كحكيم ، لأجل : ((افتداء الوقت ، لأن الأيام شريرة)) (أف ٥ : ١٦) .
من جانب آخر الاستفادة من الوقت ، تحتم على الإنسان :

٥ - تحديد المواعيد ، طبقاً للوقت .

فليراعى فى تحديد المواعيد ، الأمور التى يجب أن تكون لها الأولوية فى المواعيد ، والأكثر إلحاحاً واحتياجاً ، بالإضافة إلى المشاكل الطارئة التى تفرض نفسها وتحتاج وقتاً للدراسة والحل ، ومع كل هذا يجب أن نضع فى الحسبان ، هل هناك وقت يسمح أو لا يسمح ، يناسب أو لا يناسب .
أخيراً هناك ، حقيقة هامة وهى :

٦ - ارتباط تحقيق الوعود الإلهية بالأوقات والأزمنة .

لذلك قال النبي : ((لكل شيء زمان ، ولكل أمر تحت السموات وقت)) (جا ٣ : ١ ، ١٧) .

مثال لذلك سر التجسد والفداء : وعد الرب بهما البشرية ، منذ سقوط أبويننا الأولين فى الخطية والتعدى . إلا أنه لم يتم ذلك الوعد ، إلا بعد اكتمال الوقت والزمان ، وشهد لهذه الحقيقة الرسول : ((ولما جاء ملاء الزمان ، أرسل الله ابنه ، مولوداً من امرأة ، مولوداً تحت الناموس ، ليفتدى الذين تحت الناموس)) (غل ٤ : ٤ - ٥) .

وهكذا وعده بالقيامة العامة ، ومجيئه الثانى فى أواخر الأزمنة ، لكل منهما وقته وزمنه الذى يتحقق فيه ، بناء على الخطة الإلهية المحددة لكل منهما .

وكل عام وأنتم بخير .

تساعد على سعادة الحياة الأسرية . ولا يفكر الشباب في الشريكة المتفاهمة ، هادئة الطباع ، والمتواضعة والمحبة الباذلة والمحترمة ، لذلك يصدم أحد الطرفين وتنتهى الخطوبة بالفشل .

٣- أحلام اليقظة والخيال وغير الواقعي:

أحياناً تحلم الفتاة بأن يكون فتى أحلامها ، أنيقاً وقوياً وله إمكانيات مادية كبيرة ، ليعيش في عز وترف ، وتغفل عن الصفات والفضائل التي تساعد على نجاح الأسرة ، مثل المحبة والتفاهم والاحترام المتبادل ، وعدم التسلط أو الشجار والعنف والبخل . وهؤلاء الذين يبحثون عن المظهر وليس الجوهر ، تكون حياتهم الأسرية غير ناجحة ، ويعيشون في عدم استقرار روحي واجتماعي ونفسى .

٤ - التغاضى عن عيوب جوهرية في الشريك :

هناك عيوب واختلافات جوهرية لا يمكن التغاضى عنها ، مثل اختلال العقل والمرض النفسى أو البدنى أو الإدمان أو الانحرافات السلوكية والأخلاقية أو فارق السن الكبير أو أى فجوات تعليمية أو ثقافية أو عائلية ، وفوق كل هذا البعد عن الله ، وخلاف ذلك أمور غير جوهرية يمكن التغاضى عنها.

٥ - تعامل الفتاة بحرية زائدة مع خطيبها خلال فترة الخطوبة :

نحن كشعب من الشعوب الشرقية ، لا نميل إلى الحرية الزائدة ، وخصوصاً فى الصعيد ، أو الريف ، وأيضاً فى المدن الصغيرة ، بل نميل إلى الإنسنة الوقورة المحافظة .

وغالبيتها الشباب فى اختيارهم يميلون إلى ذلك ، ولا يميلون إلى الفتاة التى تتعامل بحرية زائدة ، لأن التقاليد الشرقية لا تسمح بذلك .

وهناك حكمة قالها نابليون : ((المرأة الجميلة تسر العين ، وأما المرأة الفاضلة تسر القلب)) . ودائماً يفضل الشباب الارتباط بالفتاة المتزنة الرزينة ، التى تتعامل مع الشباب فى حدود الاحترام وليس بالابتذال.

٦- من أسباب فشل الخطوبة عدم الاستعدادات المادية :

فى الخطوبة يكون هناك اتفاقات مادية ، ويعرف كلا من الخطيبين ما الذى سوف يقوم به فى تأسيس بيت الزوجية . لأن الزواج فى المسيحية هو تعاون ومشاركة ، فعلى كل طرف أن يعرف ما هو عليه فى التجهيزات ، ويجب تجهيزها استعداداً للزواج ، ولكن نجد أحد الطرفين يقصر فيما اتفق عليه من تجهيزات،

المسيحي والأسرة ج ١٥ الأسباب التى تؤدى إلى فشل الخطوبة والزواج

القمص / برنابا اسحق
وكيل عام المطرانية
لشئون الخدمات العامة



هناك أسباب كثيرة تؤدى إلى فشل الخطوبة ، والعدول عنها ، سواء من طرف الخطيب أو المخطوبة . لذلك نشرح هذه الأسباب ، ليحرص الشباب على تلافيها ، لكى تكون خطبة ناجحة تؤدى إلى زواج سعيد ، بدلاً من الأسباب التى تؤدى إلى الفشل ، ويترتب على ذلك خسائر معنوية ونفسية ومادية . لذلك نذكر الأسباب للاستفادة من الخطأ وعلاجه .

١- التسرع فى الاختيار :

يعلمنا الكتاب المقدس الوعى والتريث والتأنى لذلك قال الرب : ((من أراد أن يبني برجاً فيجلس أولاً ويحسب النفقة)) . ومن ثمار الروح القدس طول الأناة ، يقول المثل : ((فى التأنى السلامة ، وفى العجلة الندامة)) . لذلك التسرع فى الاختيار يؤدى إلى الفشل ، فهذا الاختيار يكون مبنياً على الغش والخداع ، وأسلوب التمثيل والكذب ، والتظاهر بغير الواقع . ويكون ذلك نتيجة عدم نضوج الشخصية ، ويكون الاختيار بطريقة عشوائية دون التعرف السليم ، والسؤال عن الشريك ، وأخذ مشورة المرشد الروحى ، أو مشورة الناس الكبار ، ولا ينبغي أن يكون ذلك الاختيار ، مبنياً على القصص الغرامية والحب العاطفى .

٢- التفكير الرومانسى والإعجاب :

أحياناً يختار الشباب من أول نظرة ، ويفكر ويضع مقاييس فى عقله على الزواج ، مبنية على الجمال الجسدى ، دون أن يفكر ما هى المقاييس التى

مع مريم امرأته المخطوبة، وهى حبلى)) (لو ٢ : ٥) .

١ - ترى ما هى قصة هذه الخطوبة ؟ :

لقد بلغت العذراء مريم سن البلوغ والزواج فى ذلك الوقت، لذلك رأت حكمة الله أن تهيب لها بأن يتشاور رؤساء الكهنة معاً على زواجها . وفى الحال ظهر ملاك الرب لزكريا الكاهن ، وقال له : ((يا زكريا أخرج وأجمع جمعاً عظيماً من شيوخ وشبان وخذ بعضيهم وأكتب أسماءهم عليها، فيختار الرب من بينهم من يصلح لأتمه مريم)) وقد لجأوا بهذا الطريقة التى لجأ إليها موسى حينما أرشده الرب إلى اختيار هارون رئيساً للكهنة (عد ١٧ : ٨) . وهكذا فعل مع الرجال الذين يحق للواحد منهم أن يتزوج من الفتاة مريم، فأخذوا عصيهم ووضعها داخل الهيكل ، فصعدت حمامة فوق العصا التى كانت ليوسف النجار، ثم : ((استقرت على رأسه)) فعقد الكهنة خطبتها على يوسف ، وعاشت معه (لو ١ : ٢٧) .

٢ - شريعة الخطبة :

الخطبة شريعة قديمة موجودة منذ القدم ، وهى أن الإنسان حين يريد أن يتزوج ، لابد أن يخطب لنفسه فتاه ، قبل أن يتزوجها فتصير له ، حتى أن الشخص الذى يقترب إليها يقتل رجماً بالحجارة ، وتقتل هى إن لم تكن قد استغاثت (تث ٢٢ : ٢٣ - ٢٧) . والمخطوبة تسمى امرأة ، أى امرأة خطيبها ، فى حين أنها لم تتزوج (تث ٢٢ : ٢٤) ، (لو ٢ : ٥) . والخطوبة شئ يمكن العدول عنه (خر ٢١ : ٨ ، ٩) . حتى أن من ضمن لعنات الرب على الشعب (تخطب امرأة ، ورجل آخر يضطجع معها) (تث ٢٨ : ٣٠) .

ومن ضمن الوصايا التى كان يجب أن تقال فى أيام الحرب ، من هو الرجل الذى خطب امرأة ولم يأخذها ، ليذهب ويرجع إلى بيته لئلا يموت فى الحرب، فيأخذها رجل آخر (تث ٢٠ : ٧) .

والنفس البشرية هى عذراء مخطوبة للمسيح ، اسمع ما يقوله بولس الرسول إلى كنيسة كورنثوس : ((فإنى أغار عليكم غيرة الله ، لأنى خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح)) (٢ كو ١١ : ٢) . وهوشع النبى يقول : ((وأخطبك لنفسى إلى الأبد، وأخطبك لنفسى بالعدل والحق والإحسان والمراحم)) (هو ٢ : ١٩) . وإرميا النبى يكرر محبة المسيح الخطيب لخطيبته الكنيسة ، فيقول : ((هكذا قال الرب : قد ذكرت لكِ غيرة صباكِ محبة خطبتكِ ذهابكِ ورائى فى البرية فى أرض غير مزروعة)) (أر ٢ : ٢) ، (نش ٨ : ٥) .

وزاد عدد النذيرات ، فى أيام عزرا الكاهن الكاتب إلى مائتين (عز ٢ : ٦٥) ، وزاد عددهن فى أيام نحemia ، إلى مائتين وخمسة وأربعون (نح ٧ : ٦٧) .

ج - وعن هؤلاء المغنيات أو المسبحات المترنمات، قال داود النبى : ((من قدام المغنون، من وراء ضاربو الأوتار، فى الوسط فتيات ضاربات الدفوف، فى الجماعات باركوا الله الرب)) (مز ٦٨ : ٢٥) .

ولعل هذا يرجع ذاكرتنا إلى مريم أخت موسى وأخت هارون ، التى أمسكت الدف بيدها، وخرجت وجميع النساء وراءها بدفوف ورقص، ثم رنمن ترنيمتهن المشهورة : ((رنموا للرب فانه قد تعظم، الفرس وراكبه طرحهم فى البحر)) (خر ١٥ : ٢٠ ، ٢١) .

٢ - أما الأمر الثانى :

أ - فمثاله واضح وأمانا، ألا وهى حنة بنت فنوئيل التى كانت من سبط أشير، وقد عاشت مع زوجها لمدة سبع سنوات ، فترملت وأبت أن تتزوج مرة ثانية، ودامت فى ترملةا أربع وثمانين سنة، عابدة بأصوام وطلبات لا تفارق الهيكل ليلاً ونهاراً (لو ٢ : ٣٦ - ٣٨) .

ب - لأجل هذا دخلت مريم العذراء إلى الهيكل لتحيا الحياتين معاً : حياة الخدمة ، وحياة التكريس والعبادة.

ويبدو أن العذراء مريم وبقية المكرسات للخدمة فى الهيكل، كن يقمن فى المكان الذى بناه سليمان الحكيم من داخل الهيكل، والذى سُمى دار النساء . كانت مريم تتمتع بحنان الأبوين، فأدخلها إلى الهيكل فخرمت من حنانهما فى حياتهما، وما إن خرجت من الهيكل حتى كانت قد حُرمت من حنانهما بعد أن فارقتها إلى الحياة الآخرة .

ويقرر المؤرخون أن العذراء مريم دخلت إلى الهيكل فى عامها الثالث تخدم الرب وهيكله بأمانة صادقة، فعاشت فى هذا الجو تمارس العبادة وانسكاب النفس أمام الله ، فاخترتها العناية الإلهية لتكون عرشاً للكلمة المتجسد، فدبرت أن تُخطب ليوسف، لأنه لا يسمح لها أن تبقى فى الهيكل بعد هذا السن، وقد بلغت العام الرابع عشر .

ثانياً - الخطوبة .

يقرر الكتاب المقدس أن مريم كانت مخطوبة ليوسف النجار، فيقول القديس متى : ((لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف)) (مت ١ : ١٨) ، ويقول القديس لوقا : ((... إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف، واسم العذراء مريم)) (لو ١ : ٢٧) ، ويقول أيضاً : ((سعد يوسف ليكتتب

دراسات في قضية التجسد

القمص / أرساني جمال

كاهن كنيسة مارجرجس - المطرانية



مقدمة :

إن عقيدة التجسد ليست ترفاً فكرياً ولا جدلاً عقلانياً ، بل هي جوهر المسيحية وجوهر خلاصنا في أن واحد . هي جوهر المسيحية لأنه بدون تجسد لا فداء ولا معرفة لله . لأنه : ((عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد)) (١ تي ٣ : ١٦) .

أولاً - أهمية عقيدة التجسد :

عقيدة التجسد أهم العقائد في الإيمان المسيحي ، والتهاون معها تهاون بخلاصنا . ويكفينا قول الرسول : ((عظيم هو سر التقوى)) (١ تي ٣ : ١٦) .

التجسد هو طريق الاتحاد بالله ، حيث أنه : ((أخذ الذي لنا ؟ وأعطانا الذي له)) وصرنا بالتجسد ((شركاء الطبيعة الإلهية)) (٢ بط ١ : ٤) . في العمل ، وليس في الجوهر .

ثانياً - التجسد كان في فكر الله منذ الأزل :

الله يعلمه السابق الغير محدود ، يعلم بما سيفعله آدم وحواء ، والله سيتدخل لخلصه ، إذ يقول في سفر الأمثال ((الرب قناني أول طريقه ... منذ الأزل مسحت منذ البدء ..)) (أم ٨ : ٢٣) .

((الرب قال لي أنت ابني ، وأنا اليوم ولدتك)) (مز ٢) . هذا اليوم ليس له بداية ولا نهاية ، هذا يؤكد أن التجسد كان في فكر الله منذ الأزل ، ويقول في هذا الصدد أيضاً ميخا النبي ((ومخارجه منذ القدم منذ أيام الأزل)) (ميخا ٥ : ٢) .

السيد المسيح يتكلم عن نفسه ، أنه أزلي : ((قبل أن يكون إبراهيم ، أنا كائن)) (يو ٨ : ٥٦ - ٥٨) ، وكلمة ((أنا كائن ، تساوي كلمة يهوه ، التي وردت في العهد القديم)) (خر ٣ : ١٤ - ١٥) .

في سفر الرؤيا ((أنا أصل وذرية داود)) (رؤ ٢٢ : ١٦) .

أصل داود من جهة أنه خالق داود (باللاهوت) ، ذرية داود يعنى بها التجسد ، لأن المسيح جاء من

نسل داود حسب الجسد : ((هوذا قد غلب الأسد ، الذي من سبط يهوذا ، أصل داود)) (رؤ ٥ : ٥) . هذا يؤكد أن التجسد كان في فكر الله منذ الأزل ، وأن الاقنوم الثاني (المسيح) ، هو الذي يتجسد ، لأجل خلاص البشرية .

نقول في التسبحة ((لم يزل إلهاً ، أتى وصار ابن بشر ، لكنه هو الإله الحقيقي ، أتى وخلصنا)) .

ثالثاً - الظهورات السابقة للتجسد :

١ - ظهورات الله مرئية .

أ - ظهور الله لأدم : ((وسمع صوت الرب الإله ماشياً في الجنة)) .

ب - ظهور الله لابراهيم في صورة رجل ، ومعه ملاكين في صورة رجلين (تك ١٨ : ١ - ٥) ، (عب ١٣ : ٣) .

ج - ظهور الرب ليعقوب في صورة إنسان ، فصارعه حتى طلوع الفجر (تك ٢٣ : ٢٤ - ٣٠) .

د - ظهور الرب لموسى ، في عليقة مشتعلة بالنار (خر ٣٠ : ٢) ، (تث ٢٣ : ١٦) .

٢ - ظهورات لملاك الرب مرئية ، الذي

هو الرب وهو بذاته الله .

أ - فقد دعى الله الذي ظهر في العليقة أنه ملاك الرب (أع ٧ : ٣٥ - ٣٨) .

ب - ظهورات ملاك الرب لجدهون ابن يوش (قض ٢ : ١ - ٥) ، (قض ٦ : ١١ - ١٢) .

ج - ظهور ملاك الرب لمنوح والد شمشون (قض ١٣ : ١٣ - ٢١) .

د - ظهور ملاك الرب ليعقوب أبو الأسباط (تك ٤٨ : ١٦) .

٣ - أن الكنيسة في عقيدة التجسد تؤمن

بالأمور الآتية :

أ - أن السيد المسيح لم يتجسد فقط ولكنه تجسد وتأنس ، لذلك نقول في القداس الباسيلي : ((تجسد وتأنس)) ، حتى لا يُظن أن التجسد هو نوع من الظهورات ، بل صار إنساناً أخذ الطبيعة الإنسانية كلها (جسد + نفس + روح) .

وفي هذا حاربت الكنيسة بدعة أبوليناريوس ، أسقف اللاذقية في الشام ، وكذلك بيلاجيوس ، قال الكتاب : ((والكلمة صار جسداً ، وحل بيننا ، ورأينا مجده)) (يو ١ : ١٤) ، ((الذي رأيناه بعيوننا ، الذي سمعناه بأذاننا ، الذي شاهدناه ولمسته أيدينا)) (١ يو ١ : ١) .

(من لا يؤمن أن يسوع المسيح قد جاء في الجسد ، فهذا ليس من الله)) (١ يو ٤ : ٣) .

ب - ليس المسيح إنساناً تأله ، بل هو إله تأنس وتجسد .

+ المانيون أتباع (ماني بن فاتك) في إيران ، اعتقدوا أن المسيح إنسان عادي ، حل عليه المسيح في يوم عماده ، وفارقه في يوم صلبه ، لكن تقف أمامهم هذه الآيات : ((ويدعى اسمه عمانوئيل ، الذي تفسيره الله معنا)) (أش ٧ : ١٤) . ((لأنه يولد لنا

Mperer\o; Mariam

لا تخافي يا مريم

القس لوكاس وليم روس
كاهن كنيسة الشهيد دميانة بمغاغة



Piaggel oc eqouab Gabrihl

غبريال القديس / الطاهر الملاك

af\i] ennoufi ñ; parqenoc

العذراء بَشَرٌ

Menenca piacpacmoc

التحية وبعد

aftaj ro ñmoc 'en pefcaj i

قوله ب قَوَّاهَا

J e ñperer\o; Mariam

يا مريم لا تخافي

arej imi gar ñou\mot

نعمة لأنك وجدت

'aten \nou;

الله عند

\hppe gar teraerboki ouo\

و استحبلين فها (أنت)

ñtemici ñou]hri

ابناً تلدن

ولد ونعطى ابناً... ويدعى اسمه عجيباً مشيراً ، إلهاً
قديراً أباً أبدياً رئيس السلام)) (أش ٩ : ٦) .

+ أجاب توما ((ربي وإلهي)) (يو ٢٠ : ٢٨) .

+ وامتلأت أليصابات من الروح القدس ،

وصرخت وقالت : ((فمن أين لي هذا ، أن تأتي أم

ربي إليّ)) (لو ١ : ٤٣) .

+ ((لترعوا كنيسة الله ، التي اقتناها بدمه))

(أع ٢٠ : ٢٨) .

نخلص من هذا كله ، أن المسيح لم يكن إنساناً

ارتقى إلى مستوى الألوهة ، بل هو الله الذي اتضع

وتنازل ، ونزل إلى مستوى البشر .

رابعاً- ثلاثة أمور مرفوضة في التجسد:

١- نرفض ان يكون إنساناً فقط وإن كان قد تأنس .

برغم ان السيد المسيح دعى إنساناً ، إنما هو ليس

إنساناً فقط يتساوى بإنسانيته مع باقي البشر ، لأنه له

المجد هو الله الظاهر في الجسد . ولقد دعى السيد

المسيح له المجد في الإنجيل ، بهذا اللقب . عندما

سألوا الأعمى قال : ((إنسان يقال له يسوع ، صنع

طيناً وطلّى عيني)) (يو ٩) ، والسامرية تقول :

((هلموا انظروا إنساناً قال لي كل ما فعلت)) (يو ٤ :

٢٩) .

من أجل هذا أصرت الكنيسة عبر كل العصور ،

أن لا تؤمن أن في المسيح طبيعتين ، بل طبيعة واحدة ،

لها الصفات والخصائص التي للطبيعتين ، بدون

اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير .

٢ - نرفض أن يكون المسيح نبياً وإن كان قد تنبأ .

المسيح تنبأ بأمور كثيرة ولكنه ليس نبياً ، ان السيد

المسيح هو روح النبوة كقول الرؤيا (رؤ ١٩ : ١٠) .

((وإنه هو الذي تنبأت له ، جميع النبوات)) (لو ٢٤ :

٢٥) ، وتكلم عنه جميع الأنبياء (٢ بط ٣ : ٢) ،

(رؤ ١٠ : ١٧) .

٣ - نرفض ان يكون المسيح رسولاً ، وإن كان قد

أرسل . المسيح أرسل متجسداً في ملء الزمان

(غلا ٤ : ٤) . لكنه ليس رسولاً ، بل هو نور من

نور ، إله حق من إله حق .

خامساً - بركات التجسد .

١ - المجد والكرامة الذي صار لطبيعتنا .

السيد المسيح بتجسده ، أعاد للطبيعة الإنسانية

كرامتها ومجدها ، وصرنا شركاء الطبيعة الإلهية :

((في العمل وليس في الجوهر)) .

٢ - تجديد الإنسان الذي خُلِق على صورة الله .

نقول في القديس الغريغوري : ((وأردت أن

تجدده ، وترده إلى طبيعته الأولى)) .

٣ - يعرفنا عن ذاته بذاته .

قال القديس اثناسيوس الرسولي : ((كما أن المعلم

الصالح ، الذي يعتنى بتلاميذه ، يتنازل إلى مستواهم ،

إن رأى البعض منهم لم يستفيدوا بالعلوم التي تسمو

فوق إدراكهم ، ويقدم لهم تعاليم مبسطة ، هكذا فعل

كلمة الله ، كما يقول بولس الرسول : ((إذ كان العالم

في حكمة الله ، لم يعرف الله بالحكمة ، استحسن الله أن

يخلص المؤمنين ، بجهالة الكرازة)) (كو ١ : ٢١) .

الشرق ، ومسيحنا القدوس هو شمس البر .
+ ترقب المجئ الثاني للرب يسوع ،
فقد أعلن انه سيأتي هكذا كالبرق من
المشارك (مت ٢٤: ٢٧).

اعرف طقوس كنيستك (٣) تابع : مبنى الكنيسة

القس/ صموئيل سامي
سكرتير المطرانية

أولا : الكنيسة من الخارج :-

أ- سقف الكنيسة :



علي شكل قباب ، وعملت أحيانا
علي شكل صليب ، باعتبار
الكنيسة جسد المسيح المصلوب.

ب- المنارة:

• لكل كنيسة غالباً منارة او اثنتان،
إما عند المدخل ، أو ناحية الهيكل،
أو تبنى مستقلة بجوار المبنى
الكنسي ، ويرتفع الصليب فوقها،
كعلم للمسيحية .



• تمثل برج المراقبة في سفينة
النجاة (الكنيسة).

• لها عمل إرشادي إذ يراها ،

المؤمنون عن بعد ، فيعرفون مكان الكنيسة .

• يوجد بداخلها جرس الكنيسة.

ج- الأجراس:

تدق فحين يسمع الشعب دقائقها ، يعلمون
العبادة الكنسية قد بدأت ، فيسرعون إلى
الكنيسة ، فهي دعوة مقدمة للشعب للصلاة
والتوبة.

تدق الأجراس في المناسبات الآتية:



١- عند تقديم الحمل لإعلان بدء
الخدمة ، وأن المسيح جاء ليملك
على نفوسنا.

٢- عند قدوم الأب الأسقف
أو البطريرك ، فرحاً وتهللاً.

٣- في الأعياد بدقات فرايحي
خاصة.

٤- تدق بنغمة الحزن عند انتقال عضو من
الكنيسة، وكذلك عند بدء كل ساعة من ساعات
الجمعة العظيمة.

٥- في الأعياد السيديّة ، وأيام الأحاد في فترة
الخمسين المقدسة . لا تدق بنغمات الحزن مطلقاً ،
لأن الكنيسة تكون فرحة ومتهللة ، بهذه المناسبات
المرتبطة بربنا يسوع.

للموضوع بقية في الأعداد القادمة



- المنارة
- الجرس
- بيت القربان
- المعمودية

- أسماء
- معاني
- رموز
- أشكال الكنيسة

الهيكل
والمذبح

أواني
المذبح

حامل
الأيقونات

أبواب وصحن
الكنيسة



- لماذا الإتجاه للشرق عند بناء الكنائس؟

كانت الصلوات قبل المسيحية ترفع نحو هيكل
أورشليم لكونه يمثل الحضرة الإلهية ، أما كنيسة
العهد الجديد فصارت تمارس صلواتها متجهة إلى
الشرق ، وذلك لأن في الإتجاه للشرق معان روحية
وعقيدية:

+ تنص الدسقولية في الباب العاشر على:

((ليكن البيت الذي هو الكنيسة متجهاً الى الشرق
في طوله وتكون أروقته جانبية الى النواحي الشرقية
وهكذا يتشبه بالمركب))

+ أن النجم الذي ظهر للمجوس ،
معلنًا ميلاد السيد المسيح ظهر في
الشرق .

+ لما علق الرب يسوع على الصليب،
كان وجهه ناحية الغرب ، ولذا يجب
علينا أن نتطلع للشرق لنرى وجهه.

+ كما سعد السيد المسيح ناحية
الشرق ، كذلك سيأتي من ناحية الشرق.
+ أيضا لأن الشمس تشرق من



طائرة) ، فيتأثر به أطفالنا بشكل لا إرادى ،
فينعكس ذلك مباشرة فى سلوكهم معنا ومع الآخرين
والعواقب أنتم تعرفونها جيداً .

ثالثاً - الترويج للجنس :

وذلك من خلال ملابس بعض الشخصيات
الكرتونية حيث أن معظمها إنتاج أجنبى ومدبلج إلى
العربية (ناطق بالعربية) ، أو الصراع بين حيوانات
(شخصية كرتونية) للفوز بقلبة من انثى الحيوان ،
كما فى إحدى افلام توم جيرى .
أم عن توم جيرى ، فهى بالرغم من أنها محبوبة
من كثير من الاطفال



إلا أنها لها سلبيات عده تتمثل فى :-
١- بطريقة لاشعورية تصيب الاطفال بالإحباط ،
فدائماً الفار المنتصر والقط المهزوم .
٢- فى بعض الحالات الأطفال الذين لا تسمح
ظروفهم الاجتماعية ، بالتواجد بشكل كبير مع أطفال
من سنهم ، وممارسة التعامل المتبادل بلغه ، فمشاهدة
افلام توم جيرى قد تصيبهم بتأخر فى الكلام ، حيث
أن هذه الافلام أكثرها حركة ، وقليل من لغة اجنبية
التي لا يمارسها الطفل ، فهو يستمتع بألوان وحركة
دون فهم اللغة ، فيضعف بداخلة القدرة على التعبير
بواسطة اللغة ، وأيضاً العنف المتبادل والمستمر فى
التعامل بين توم وجيرى ، وان كان يضحك الاطفال
فى بعض المواقف .

رابعاً - الإصابة بالانطوائية :

لأنها تغيثه فى عالم من الخيال ، يشجعه على
الهروب من الواقع ، بل الاصدطام به عند حتمية
التعامل مع الآخرين ، عند الذهاب لمدارس الأحد
ودخول المدرسة .

لذلك علينا أيها الآباء والأمهات اليقظة وانتقاء
لأبنائنا ما يشاهدونه ، كافلام قصص الكتاب
المقدس، والافلام التي تعلم سلوكيات إيجابية
ونحبهم فيها . والصلاة كثيراً من أجل أبنائنا ،
ليحفظهم السيد المسيح له كل المجد .

وإلى لقاء آخر إن شاء ربنا وعشنا

احترسوا

من أفلام الكرتون

الأستاذ / مايكل عفيفى بباوى
موجه اعلام تربوى



الكثير منا يرى فى أفلام الكرتون .أنها تسلية
ممتعة وشيقة لأطفالنا ، وذلك صحيح بشكل ما لأن
الطفل بطبيعته ينجذب للألوان والموسيقى والحركة
وخاصة حركة الحيوانات والطيور ، ويحب أن يراها
تتكلم وتتعامل مع بعضها كأشخاص ، وكل هذا
بالطبع يجده فى أفلام الكرتون ويستمتع به .
ولكن أيها الآباء احذروا أفلام الكرتون فهناك
خطورة تكمن فى الكثير من هذه الأفلام تتمثل فى
(المحتوى والمضمون) ، أى ما تقوم به هذه الأفلام
من تعليمه لأطفالنا بطريقة خفية وغير مباشرة فالكثير
من أفلام الكرتون الآن يركز محتواها على تعاليم
تتنافى مع تعاليمنا المسيحية ، بلى وهى (أصبحت
وسيلة يستخدمها عدو الخير بقوة لجذب أطفالنا
مبكراً بعيداً عن السيد المسيح وتعاليمه المقدسة ومن
أمثلة هذه المخاطر:-

أولاً - الترويج للوحش :

الذى يريد السيطرة على العالم ، وهذا ما جاء فى
سفر الرؤيا (٨:١٣)



ثانياً - العنف :

ويتجسد فى أفلام الكرتون من خلال القتال
لتخليص أشخاص ما ، ويكون بشكل خيالى وشرس
جداً (القفز فى الهواء / والشخص الذى يطير دون

بشارة رئيس الملائكة الجليل غبريال
للقديسة العذراء مريم
بالحبل والولادة لله الكلمة المتجسد



رقم الإيـداع : ١٢١٤١ .
رقم دولي : ١٠٢٢ - ١٦٨٧ .
عنوان المراسلات : ص - ب : ٧ مغاغة .
ت : ٠٨٦ / ٧٥٥٠٠٤٨ , ٠٨٦ / ٧٥٥٤٤٤٧ .
فاكس : ٠٨٦ / ٥٥٩ ٥٤٧ .
المجلة دورية وتصدر كل شهر .

www.maghagha.com

أسم المجلة : مجلة الإيمان .
المؤلف : بعض الكتّاب .
الناشر : مطرانية مغاغة والعدوه .
العدد : السنة الثالثة عشر, ديسمبر ٢٠١٥ .
رئيس التحرير : نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون .
تصميم الغلاف : المهندس عادل لبيب .
موقع المطرانية على الإنترنت :